المضامين البرامجية للقنوات العربية الإخبارية وأساليبها الفنية
دراسة على قناتي العربية والجزيرة

د. محمد هادي محمد أخرش
أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد

ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)



المضامين البرامجية للقنوات العربية الإخباريـــة وأساليبها الفنية

دراســـة على قناتي العربية والجزيرة

د. محمد هادي محمد أخرش

أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد

Mohammedalhosheiber@gmail.com

مستخلص البحث:

هـدف البحـث الحـالي إلى تحليـل المضـامين الإخباريـة لقنـاتي الجزيـرة والعربيـة بغـرض الكشـف عـن مضامينها والأساليب الفنية المستخدمة فيها، وقد استخدم الباحث منهج المسح وأداة تحليل المضمون لتحقيق أهداف البحث .

ومن أهم ما توصل إليه البحث:

- تصدر موضوعات كورونا والحج في المضامين البرامجية لقناة العربية والأوضاع في السودان في مقابل تصدر موضوعات الحرب في اليمن والسودان وسد النهضة في قناة الجزيرة.
- اهتمام القناتين الجزيرة والعربية بالأساليب الفنية في برامجهما الإخبارية من حيث الاهتمام بجانب البناء البصري والديكورات والبث الحي والنزول الميداني.
- اهتمت القناتين بتنويع برامجهما لتشمل السياسة والاقتصاد والرياضة والبرامج الفكرية والثقافية رغم أنهما قناتين إخباريتين.

Abstract

The present study aimed to analyze the news content of Al Jazeera and Al Arabiya channels to identify their thematic content and the technical methods employed. To achieve the research objectives, the researcher utilized a questionnaire and content analysis. The most significant findings of the research are as follows:

- Topics such as the COVID-19 pandemic, the Hajj, and the situation in Sudan dominated Al Arabiya's programmatic content. Conversely, Al Jazeera's content focused primarily on the conflicts in Yemen and Sudan, as well as the Grand Ethiopian Renaissance Dam (formerly known as the Millennium Dam).
- Both Al Jazeera and Al Arabiya showed a strong focus on technical production techniques in their news broadcasts, particularly visual construction, set design, live broadcasting, and on-the-ground field reporting.
- Both channels committed to diversifying their programming to include political, economic, sports, intellectual, and cultural content, even though both are fundamentally news-oriented.

مقدمة :

تعد مشاهدة الجمهور العربي للقنوات التلفزيونية الفضائية، من بين أبرز الوسائل الاتصالية المتاحة للحصول على المعلومات، والاطلاع على المستجدات على المستويات المحلية، والإقليمية، والعالمية؛ وذلك لما تتميز به مشاهدة هذه القنوات من قوة في الجذب، ومتعة في التشويق، وتنوع في العرض. ومما يؤكد أهمية القنوات الفضائية - في حياة المجتمع اليمني - دراسة الفقيه (الفقيه، 2000م) ومن تلك القنوات الفضائيات الإخبارية عربية كانت أم دولية؛ إذ تمثل مصدرًا مهمًّا وربما رئيسيًّا للجمهور في الحصول على الأخبار، والاطلاع على مجريات الأحداث؛ ما يؤهلها إلى بناء المواقف، وتشكيل الاتجاهات والأفكار.

وتأتي على صعيد المنطقة العربية قناتا العربية، والجزيرة، اللتان تستهدفان المشاهد العربي؛ إذ تعمل القناتان على متابعة الشأن الدولي والعربي بشكل مستمر، وتؤدي دورًا مهمًّا بين أوساط الجمهور في رسم الصورة الذهنية عن الواقع إيجابا أو سلبا، وبناء التصورات عن الأوضاع العربية أو العالمية.

وقد أشارت إحدى الدراسات إلى ارتفاع نسبة المشاهدة للقنوات الفضائية الإخبارية، (عباس، 2019م) كما أشارت دراسة أخرى (إبراهيم، 2008م) إلى إقبال نسبة عالية من المشاهدين في العالم العربي على متابعتها بنسبة بلغت أكثر من (88 %) من عينة الدراسة. من هنا بادر الباحث إلى تحديد موضوع دراسته تحت عنوان: المضامين الإعلامية والبرامجية للقنوات الفضائية الإخبارية، دراسة وصفية على قناتي: العربية، والجزيرة، للوقوف على هذا النوع من القنوات الفضائية، ودورها الفاعل في الوعي بمجريات الأحداث ومستجداتها.

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في الدور المهم الذي تؤديه قناتي الدراسة (الجزيرة، والعربية) باعتبارهما من بين أبرز القنوات الإخبارية المتخصصة، والدور الفاعل لهذه القناتين بين أوساط المجتمع العربي في إمكانية تغيير الآراء، ونشر المعلومات، خاصة في ظل الإمكانات الفنية والاتصالية المتطورة التي تملكها العديد من القنوات الإخبارية، إضافة إلى التنافسية الإعلامية الملفتة التي تعيشها القناتان الإخباريتان لكسب جمهورها في كل مكان، من هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل التالي:

ما أبرز المضامين والموضوعات التي تبثها قناتا العربية والجزيرة إلى جمهورها؟ وما الأساليب الفنية المستخدمة في مضامينهما؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث لتحقيق عدد من الأهداف أبرزها الآتي:

1. التعرف على المضامين الإخبارية والبرامجية للقناتين الفضائية الإخبارية (قناة العربية، وقناة الجزيرة).
2. الوقوف على الأساليب الفنية والإخراجية المؤثرة في الجمهور للقناتين.
3. تقييم أداء القناتين الإخباريتين، في ظل التنافس الشديد لهذا النوع من القنوات في كسب جمهورها.

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية هذا البحث من خلال الجوانب الآتية:

1. المكانة المهمة التي تشغلها القناتان (عينة الدراسة) بين أوساط الإعلام الفضائي العربي والدولي.
2. الإمكانات الفنية والقدرات الاتصالية التي تحظى بها القناتان الإخباريتان.
3. تجمع هذه القناتان الإخباريتان بين كونها عربية ودولية في ذات الوقت، كما تحظى بنسب مشاهدة عالية.
4. الجمهور الواسع الذي تستهدفه هذه القناتان الإخباريتان.
5. الواقع العربي والعالمي الذي يعيش وضعاً معقدًا يضج بالمشكلات والقضايا المتنوعة، ما يزيد الحاجة إلى هذا النوع من الإعلام الفضائي المتخصص.

تساؤلات البحث:

أولًا. أسئلة المضمون (ماذا قيل)؟

1. ما أبرز المضامين التي تناولتها القنوات موضع الدراسة؟
2. ما أبرز الدول التي تناولت أخبارها قناتي الجزيرة والعربية؟
3. ما اتجاهات الموضوعات المثارة في البرامج الدورية في قناتي الجزيرة والعربية؟
4. ما أهم الموضوعات التي أثارتها قناتي الجزيرة والعربية؟

ثانيا: أسئلة الشكل (كيف قيل؟)

1. ما الأشكال الإخبارية التي اعتمدتها قناتا الدراسة، في عرض مضامينها؟
2. ما الأنواع الإخبارية التي ظهرت من خلال بث القناتين (العربية والجزيرة)؟
3. ما الأساليب الفنية التي وظفتها القناتان الإخباريتان للتأثير على جمهورها؟

ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة - التي تناولت القنوات الفضائية الإخبارية - مع اختلاف تلك الدراسات وتنوعها من حيث الأهداف وأسلوب المعالجة. إذ اتسمت دراسات القنوات الفضائية بشكل عام بالوفرة والغزارة؛ كونها ضمن وسائل الاتصال الحديثة والمميزة لدى كثير من الجماهير. ونظرا لاعتماد هذه القنوات أساليب الجذب الفني الممتع لجمهورها المستهدف، فإن دراسة هذا النوع من القنوات الفضائية المتخصصة يظل من الأهمية بمكان، ويحظى باهتمام كثير من الباحثين والسياسيين، خاصة مع تجدد مضامينها البرامجية، ومجاراتها للأحداث والوقائع اليومية. وقد تناول الباحث عددًا من هذه الدراسات، التي تمثل محورا مهما في دعم الجانب النظري (أو التطبيقي) لهذا البحث، ومنها:

1. دراسة شيرين إبراهيم منصور (منصور، 2016م) التي سعت للتعرف على معالجة القنوات الإخبارية التلفزيونية الدولية لقضايا الأمن القومي المصري. وقد انتمت الى الدراسات الوصفية، واستخدمت المنهج التاريخي، وتحليل محتوى البرامج السياسية بقناة الـ (BBC) وفرانس 24 و(DW) الألمانية. وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: لم تلتزم قناتا BBC وفرانس24 بالموضوعية؛ فلم يتم التطرق لكافة جوانب القضية، وتم التركيز على الجانب (السياسي) مع غياب الجانب السوداني من النقاش، كما لم يلق ملف سد النهضة اهتماما من الإعلام الدولي الموجه باللغة العربية.
2. دراسة إسماعيل محمود حسن وآخرون 2017م، معالجة القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة بالعربية للقضايا السياسية وعلاقتها بالحراك السياسي لدى طلاب الجامعات، حسن وآخرون)، حيث سعت الدراسة للتعرف على معالجة القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة بالعربية للقضايا السياسية، وعلاقتها بالحراك السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية، وهي من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، وتَشكَّل المجتمع الأصلي للدراسة الميدانية من الطلاب الجامعيين في مصر على عينة عشوائية من الشباب الجامعي المصري، قوامها 400 مفردة مناصفة بين الذكور والإناث، وتم اختيارهم من جامعة عين شمس والجامعة البريطانية. وقد أشارت أهم نتائجها إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين، يشاهدون الفضائيات الأجنبية الإخبارية الموجهة باللغة العربية بشكل دائم بنسبة بلغت (79.2%) وأن أهم القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية التي شاهدتها عينة الدراسة بالترتيب، كانت: قناة BBC ، وقناة روسيا اليوم، وقناة Sky News (عربية)
3. دراسة وهيبة حمودي 2019م "البعد الاستراتيجي للقنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية"، وهي دراسة وصفية تحليلية لمضمون نشرة أخبار قناة بي بي سي عربية حمودي)، حيث سعت الباحثة إلى تحليل مضامين النشرة الإخبارية لقناة بي بي سي العربية، بمصطلحاتها ودلالاتها اللغوية، ورسائلها البصرية فضلا عن العوامل المؤثرة في تشكيلها؛ وذلك بهدف التوصل إلى وضع صورة علمية واقعية لأهداف القناة الكامنة. وقد توصلت الدراسة إلى الكشف عن أجندة القناة في

تغطيتها للأحداث السياسية، وأوضحت مدى مطابقة سياستها التحريرية، القائمة على معايير وقيم تحريرية بسياستها الإعلامية؛ من خلال بحث علاقتها بالحكومة البريطانية.

4. دراسة مركز القرار للدراسات الإعلامية في عام (2023م)، "اتجاهات النخبة الإعلامية نحو معالجة القنوات الإخبارية الدولية الموجهة للقضايا العربية"، سعت الدراسة لرصد اتجاهات الصفوة نحو الأطر التي تقدم القنوات الإخبارية الدولية، الموجهة من خلالها قضايا الدول العربية، وتركز مجتمع الدراسة في النخبة المصرية الأكاديمية والإعلامية؛ عبر عينة من مجتمع الخبراء قوامها 20 مبحوثًا من الأكاديميين بالجامعات والمعاهد الحكومية والخاصة، وكبار المذيعين والمخرجين، فيما، وأظهرت نتائج الدراسة تنوع تعرض عينة الدراسة للقنوات الإخبارية الدولية الموجهة: ما بين التعرض المتوسط، إلى التعرض الدائم والمنتظم. وتنوع أسباب التعرض من قبل جمهورها، فيما اتفقت أغلب العينة في اعتمادها على القنوات الإخبارية الدولية الموجهة؛ كمصدر للمعلومات عن القضايا العربية. وتباينت درجة هذا الاعتماد ما بين الاعتماد النسبي والاعتماد الكلي، كما تنوعت أسباب درجة الاعتماد لكل فئة منهم.

5. دراسة بلال المساعدة (2023م)، "المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة" واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون للنشرات الإخبارية. أما العينة الزمنية للدراسة فبدأت مع بداية الحرب الروسية الأوكرانية (24/ شباط/ 2022) إلى (24/أيار/2022) وبذلك بلغت عينة الدراسة 90 يوما لقناة الجزيرة. وقد أظهرت الدراسة عددًا من النتائج أبرزها: أنّ قناة الجزيرة منحت موضوعات الحرب الروسية الأوكرانية اهتماما كبيرا في معالجتها الإخبارية. كما جاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى، تلتها الموضوعات الاقتصادية، ثمّ الموضوعات العسكرية. فيما اتسمت بعض معالجات قناة الجزيرة تجاه الموضوعات العسكرية بمحاولة (إخفاء) التوترات التي وقعت في بحر جنوب الصين، لصالح السياسة الخارجية الأمريكية.

6. دراسة ميرال مصطفى عبد الفتاح (2015م)، وهدفت للتعرف على "مصداقية القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية لدى الجمهور المصري " والوقوف على المعايير المكونة لتلك المصداقية. واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة؛ حيث قامت على عينة عمدية قوامها 400 مبحوثٍ. وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية الموجهة بالعربية هم (88 %) من إجمالي العينة، وجاءت أكثر القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة بالعربية تفضيلا لدى عينة الدراسة قناة الـ BBC وحازت أكثر القنوات الموجهة مصداقية.

7. دراسة أميرة مصطفي البطريق (2014) "دور قناتي مصر الاخبارية واليورونيوز الأوروبية الموجهة بالعربية في أوقات الأزمات السياسية بالمنطقة الأورو متوسطية"، وهدفت الدراسة إلى إلى رصد وتقييم طبيعة الخطاب الاعلامي المقدم بقناتي النيل قناة مصر الاخبارية، واليورونيوز الاخبارية

ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)

(EURO NEWS) الأوروبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الازمات السياسية. واعتمدت على أكثر من منهج بحثي، تمثل في منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، والمنهج المقارن وذلك عبر عينة قوامها (250 مبحوثًا) وجاءت أهم النتائج في أن سياسة الجوار الأوروبية، شكلت المحور الأساسي الذي قامت عليها سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه المنطقة بعد ثورات 2011م.

8. دراسة هالة بغدادي (2009م)، التي هدفت للتعرف على تقييم النخب السياسية والأكاديمية والعالمية، للأداء العالمي لقناتي النيل المصرية والجزيرة القطرية؛ باعتبارهما قناتين إخباريتين في جمهورية مصر العربية ودولة قطر. واعتمدت على منهج المسح لعينة من النخب السياسية والأكاديمية على المستوى العربي والدولي (بغدادي، 2009م) وتوصلت أهم نتائجها في أن التغطية الإخبارية الجادة والواقعية، يجب أن ترتكز على معايير مهنية مهمة منها: هامش الحرية المتاحة لوسائل الاعلام ضمن السياسات العالمية، وضرورة زيادته، مع تحديث برامج التأهيل المهني والعلمي والتثقيف السياسي؛ كضرورة الحياد عنها للارتقاء بالأداء الإعلامي للإعلاميين والمؤسسات الإعلامية.

9. دراسة مبارك وهيبة (2009م) "دور القنوات الفضائية الإخبارية العربية في تنمية الوعي السياسي"، واعتمدت منهج المسح لعينة من القنوات الإخبارية العربية، وسعت إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها: التعرف على معدل مشاهدة طلاب الجامعة للقنوات الإخبارية العربية، وأهم القنوات التي يقبلون على مشاهدتها، وأسباب مشاهدتهم لهذه القنوات، مع رصد أهم الموضوعات التي يقبل طلاب الجامعة على مشاهدتها في هذه القنوات. وقد توصلت إلى نتائج أبرزها: تأكيد دور القنوات الفضائية في مجال تنمية الوعي السياسي، وإلى دورها الفاعل والمهم في تزويد المشاهدين بالمعلومات، وتناول عديد من الموضوعات الواقعية لطلاب الجامعات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ويمكن القول إنه - ومن خلال استعراض الدراسات السابقة - يتضح أن غالبيتها قد تناول القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية وعلاقتها بالبرامج السياسية، وأهميتها في تنمية الوعي السياسي لدى المشاهدين. مع الأخذ بمنهج (المسح) لعينة من الجمهور المستهدف، مع محدودية ملاحظة للدراسات التي تتناول الأساليب الفنية والإخراجية المؤثرة في المشاهدين. وقد استفاد الباحث - من هذه الدراسات - في تأكيد منهج البحث الإعلامي الملائم للبحث، مع أهمية الجمع بين المنهجين الوصفي والتحليلي؛ للوصول إلى نتائج علمية أدق وأكثر شمولية.

منهج البحث:

ينطلق هذا البحث - في منهجيته - من الاعتماد على منهج المسح بشقيه التحليلي والوصفي؛ إذ تم مسح عينة من المضامين الإخبارية؛ للوصول إلى الحقائق والمعلومات المطلوبة للباحث، مع المسح لعينة من الجمهور، للوقوف على آرائهم وانطباعاتهم بشأن هذه القنوات الإخبارية.

مصطلحات البحث:

1. القنوات الفضائية: هي تلك القنوات التلفزيونية التي ترتبط بشكل مباشر بالأقمار الصناعية (Satellites) ومن خلالها ينتقل بث برامجها إلى أرجاء واسعة من مناطق العالم، وذلك وفقا للمنطقة التي يغطيها القمر الصناعي الفضائي (إحسان المقلة 2018م)
2. القنوات الفضائية الإخبارية: هي تلك القنوات التلفزيونية التي ترتبط بتقنية بالبث الفضائي عبر الأقمار الصناعية، والمتخصصة في تقديم الأخبار وبرامجها المتنوعة من مقابلات، وتقارير وتغطيات للأحداث، وتحليلات سياسية.
3. قناة الجزيرة الإخبارية: ويقصد بها قناة الجزيرة الفضائية الناطقة باللغة العربية، المتخصصة في تقديم الإخبار، والتي تنتمي لإحدى قنوات شبكة الجزيرة الإعلامية، ومقرها دولة قطر، وتختص بتقديم النشرات والبرامج الإخبارية، على مدار 24 ساعة.
4. قناة العربية الفضائية: هي إحدى القنوات الفضائية العربية الإخبارية، وكانت تبث من دولة الإمارات العربية المتحدة سابقا، وتتبع المملكة العربية السعودية، ونشأت باعتبارها منافسة لقناة الجزيرة الإخبارية.

مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث: في دراسة القنوات الفضائية الإخبارية المتخصصة، والناطقة باللغة العربية؛ وذلك باعتبار أنها قنوات إخبارية، تستهدف الجمهور العربي في أي مكان من العالم.

عينة البحث:

تم تحديد عينة البحث في قناتي (العربية الفضائية، والجزيرة الإخبارية) باعتبارهما من أبرز القنوات الفضائية العربية المتخصصة في بث البرامج الإخبارية.

أداة الدراسة:

صحيفة تحليل المضمون.

خطوات إعداد أداة الدارسة:

قام الباحث بإعداد استمارة تحليل مضمون، بغرض تحقيق أهداف البحث؛ إذ قام باتباع عدد من الخطوات العلمية المهمة، للوصول إلى استمارة علمية دقيقة، وسليمة، تركزت في الآتي:

1. الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بمجال هذه الدراسة؛ للوقوف على أهم ما توصلت إليه نتائج تلك الدراسات.
2. تصميم استمارة تحليل محتوى المضامين الإخبارية المقدمة؛ بما يحقق أهداف البحث.
3. التعرف على أبرز البرامج التلفزيونية الدورية المقدمة عبر قناتي الدراسة العربية والجزيرة).
4. اختيار عينة عشوائية من نشرات وبرامج الأخبار للقناتين الاخباريتين (العربية، الجزيرة) إذ تحددت في اختيار (30) يومًا، للفترة من31 يونيو - 30 يوليو (2021م) .

ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)

اختبار الصدق والثبات:

تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أساتذة وباحثي الإعلام المتخصصين لتحكيمها وإبداء رأيهم فيها، وبعد الأخذ بآراء المحكمين وتعديلها، تم تطبيق التحليل عليها.

بعد إعداد استمارة تحليل المضمون وتحكيمها، تم الاعتماد على الصدق الظاهري لقياس صدق الاستمارة، إذ التأكد من أن العبارات التي تتكون منها، هي بالفعل ما وضعت من أجله، وللتحقق من صدق التحليل تم تحديد (فئات ووحدات التحليل) ووضع التعريفات الإجرائية الخاصة بهم، ومن ثم تطبيقها على المضامين والبرامج الإخبارية عينة البحث) ثم قام الباحث بإعادة اختبار التحليل؛ للتأكد من معامل الثبات باستخدام معامل (ثبات ألفا) على عينة مختارة من المضامين البرامجية للقناتين لم تتجاوز (10 %) وقد أثبتت النتيجة وجود معامل ثبات بلغت (88 %).

الإطار المعرفي للدراسة:

أولًا. قناة العربية:

تعد قناة العربية الفضائية قناة فضائية إخبارية سعودية، تبث من مقرها الرئيسي في الرياض بالمملكة العربية السعودية من شهر يوليو 2025، بعد أن كانت تبث سابقًا من (مدينة دبي للإعلام بدولة الإمارات) وتتبع مركز تلفزيون الشرق الأوسط، وتأسست عام 2003م، وتلتزم في مجال الصورة بتقنية التلفزيون عالي الدقة، فيما يتمحور محتوى القناة في الأخبار السياسية، والرياضية، والاقتصادية. وتضم مجموعة من الإعلاميين العرب، كما يستهدف بث القناة مناطق الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، وأوروبا، وتصل ساعات بثها إلى (24) ساعة. كما تسعى قناة العربية لمنافسة القنوات الدولية الكبرى، حيث إمكاناتها الفنية وقدراتها التقنية الحديثة في مجال الإعلام الدولي. (خالد، 2008م)

ثانيًا. قناة الجزيرة الإخبارية:

تعد قناة الجزيرة الفضائية قناة تلفزيونية إخبارية متخصصة، تتبع شبكة الجزيرة، وتأسست في بداية نوفمبر من العام 1996م، ويقع مقرها في العاصمة القطرية. وقد بدأت ببث تجريبي لم يتجاوز ست ساعات فقط، ثم ازداد زمن البث إلى اثنتي عشرة ساعة، وأصبحت القناة في عام 1999م تبث على مدار الـ 24 ساعة، وقدرت ميزانيتها بما يربو على 150 مليون ريال قطري. وأضحت القناة في غضون سنوات محدودة أكبر قناة إخبارية عربية من الانتشار (أكثر من 63 مليون مشاهد) وكانت سببًا قويًّا في انطلاق قنوات فضائية أخرى بهدف منافستها، ومنها قناة العربية الفضائية. كما أعلنت قناة الجزيرة منذ انطلاقها شعارًا خاصًّا بها، وهو (الرأي والرأي الآخر) وقد ظهر ذلك في بعض برامجها، مثل: برنامج أكثر من رأي، وبرنامج الاتجاه المعاكس بما تعرضه من آراء متعارضة. وقد استضافت القناة كثيرًا من أصوات المعارضة على المستوى العربي، وكذلك الدولي. وهذه السياسة المفتوحة للقناة أحدثت اختلافا في تقييم أداء القناة: سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي. (https://www.aljazeera.net)

وقد تسببت القناة - بسبب سياستها الإعلامية الخاصة - إلى صنع عداوات مع بعض الحكومات العربية، ولسماحها لقوى المعارضة بالظهور والتعبير عن آرائها. واعتبرتها تلك الحكومات تتعمد الإساءة للقيادات العربية، التي تعد بمثابة رموز لا يجوز المساس بها. أمّا من الناحية الشعبية، فقد عدَّها البعض صوتًا غربيًّا تمارس سياسة الترويج، للتطبيع مع دولة إسرائيل والغرب. بينما اعتبرها البعض الآخر ثورةً في مجال الإعلام الفضائي على مستوى العالم العربي، وأحد المؤشرات الإيجابية على انطلاق حرية الإعلام والرأي. وقد انطلقت قناة الجزيرة الإخبارية لتنافس كبريات القنوات الفضائية الإخبارية، من حيث عدد المشاهدين في جميع أنحاء العالم، والذي تم تقديره بحوالي أكثر من 40 مليون مشاهد. (16 March 2016Archived)، فيما اعتمدت القناة في بث مضمونها على أفضل أنظمة العرض المنوعة ما بين اتش دي (HD) فائقة الجودة، ونظام إس دي (SD) القياسية حتى تتيح لمستقبلي القناة إرسالها، والانتقاء من بينها كلا حسب النظام المدعوم به جهازه.

نتائج الدراسة التحليلية:

أولًا. نتائج الدراسة التحليلية لقناة العربية الإخبارية:

1. الموضوعات التي تناولتها قناة العربية:

جدول (1) يوضح الموضوعات التي تناولتها قناة العربية

الموضوعات	ك	النسبة
التجارة، البورصة، السوق الخليجية، السياحة، وخطة الحج، ولقاحات كورونا، وتوطين الوظائف	18	15.9
المظاهرات السودانية، أحداث عنف، تصريحات الخارجية، تصريح: روسيا تستطيع إقناع أثيوبيا	8	7 , 1
أحداث طالبان، وتقدمها عسكريا، والتواجد الأمريكي، وتصريحات الرئيس الأفغاني، ومحاصرة قندهار	10	8 , 9
مستجدات الأحداث في اليمن بين الحوثيين والجيش اليمني، والوضع في مأرب	8	7 , 1
الأزمة اللبنانية، ومستجدات الوضع اللبناني	5	4 4,
انهيار الوضع الصحي، وأحداث المعارضة السياسية	4	3 , 5
الكهرباء ومعاناة العراقيين، وتهديدات البنتاغون، هجمات على محطات الكهرباء، واندلاع حريق	5	4 4,
سوء الوضع الصحي في إيران، واتهامات القرصنة الإلكترونية، وتصريحات إيرانية، وتدخلاتها	5	4 4,
اتفاقيات مع دولة اسرائيل، وتعليق دخول القادمين من أفغانستان واندونيسيا، وإجراءات وقائية من كورونا	3	2 , 7
الأوضاع الإنسانية في سوريا، والفصائل السورية	2	1 , 8
دعم دولة تونس بشحنة طبية لمواجهة كورونا، والاستعدادات للحدث الرياضي العالمي وأخبار اقتصادية	4	3 , 5
التقارب الدبلوماسي التركي مع مصر، وتصريحات للرئيس التركي	3	2 , 7
تصريحات مصرية عن قضية سد النهضة + وفاة جيهان السادات، تصريحات الخارجية المصرية	4	3 , 5
زيارة سلطان عمان للسعودية والعلاقات بين البلدين	3	2 , 7
تصريحات الخارجية الأثيوبية عن سد النهضة، واجتماع مجلس الأمن	3	2 , 7
تصريحات الخارجية الاسرائيلية تجاه سوريا، وقلق الحكومة الاسرائيلية من المتحول الهندي، وحالات التهدئة بين غزة وإسرائيل	4	3 , 5
فحوصات كورونا ومستجدات وباء المتحور، وفعاليات كان.	4	3 , 5
الرئيس السابق ترامب ومقاضاة وسائل التواصل الاجتماعي + تصريحات بايدن + تصريحات للخارجية الأمريكية، وتصريح للسفير الأمريكي بالقاهرة على العلاقات مع مصر	7	6 , 2
مستجدات وباء كورونا ومواجهته في المغرب	2	1 , 8
هايتي تطلب من واشنطن ارسال قوات عسكرية، وتصريحات من خارجيتها	2	1 , 8

ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن موضوعات كورونا وتوطين الوظائف في السعودية والسوق الخليجية قد أخذت الحيز الأكبر خلال فترة الدراسة بنسبة (15.9).

ويتضح أن مواضيع أخرى كالوضع في سوريا وفي اليمن وسد النهضة والأوضاع في العراق قد أخذت نصيباً متفاوتاً على خارطة البرامج الإخبارية في قناة العربية.

2. أنواع المضامين الإخبارية التي تناولتها قناة العربية:

جدول (2) يوضح أنواع المحتوى الإخباري في قناة العربية

أنواع الأخبار التي وردت	التكرار	النسبة
أخبار سياسية	17	25
أخبار عسكرية	17	25
أخبار اقتصادية	14	20.6
أخبار صحية	9	13.2
أخبار أمنية	7	10.3
أخرى فنية، دينية، علمية	4	5.9
الإجمالي	68	% 100

توضح نتائج الجدول (2) التنوع الموجود في المضامين الإخبارية عبر قناة العربية، حيث وردت الأخبار (عينة الدراسة) في الجوانب السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والصحية، والأمنية، حيث تبوأت الأخبار السياسية الصدارة بنسبة بلغت (25 %) من إجمالي العينة، وجاءت بنفس النسبة (الأخبار العسكرية) تلاهما في الترتيب الأخبار الاقتصادية وبنسبة بلغت (20. 6 %) ثم جاءت (الأخبار الصحية) في الترتيب الثالث بنسبة (13.2%) من إجمالي العينة، كما ظهرت أخبار في مجالات أخرى بنسبة محدودة، لكنها تضمنت جوانب فنية، ودينية، وعلمية، وهذه النتيجة تشير إلى شمولية جيدة فيما يخص التنوع الإخباري لشؤون الحياة ومجالاتها.

3. الأشكال الإخبارية لقناة العربية:

الجدول (3) يوضح أبرز الأشكال الإخبارية لقناة العربية

م	أبرز الأشكال الإخبارية للقناة	التكرار	النسبة %
1	النشرات الإخبارية	9	32.1
2	المقابلات الاخبارية	7	25
3	خبر عاجل	5	17.9
4	تقارير إخبارية	4	14.3
5	الشريط الإخباري	3	10.7
	الإجمالي	28	%100

يلاحظ من الجدول رقم (3) تنوع الأشكال الإخبارية لقناة العربية؛ وذلك بما يتوافق مع طبيعة الخبر، ومدى أهميته للجمهور، والمعلومات المتوفرة عنه. ويمكن الإشارة هنا - ومن خلال رصد عينة الدراسة الخاصة بالقناة - إلى أن المضامين الإخبارية التي وردت عبر قناة العربية الفضائية، قد تمحورت حسب أهميتها في الأشكال الآتية:

- نشرات أخبار، وتشمل: تقديم أخبار + موجز أنباء

- شريط إخباري.
- مقابلات إخبارية.
- خبر عاجل.
- تقارير إخبارية.
- تحليلات إخبارية.

ويتضح من الأشكال الإخبارية السابقة أن (النشرة الإخبارية) بالطريقة السردية لوصف الأحداث، إذ تم تقييمها في صدارة الأشكال؛ كونها الأساس بين الأشكال الإخبارية الأخرى، يليها في الأهمية والظهور (الشريط الإخباري) إذ كان ملازمًا لكل النشرات الإخبارية (فترة الدراسة) ثم في الترتيب الثالث (المقابلات الإخبارية) في حين جاءت (التحليلات الإخبارية) في الترتيب الأخير للأحداث التي تناولتها القناة.

فيما أظهرت نتائج الجدول (3) تصدر (النشرة الإخبارية) كافة الأشكال الإخبارية الأخرى للقناة، وبنسبة بلغت (32.1%) من إجمالي العينة، تلاها في الترتيب ظهور وتوظيف (المقابلات الإخبارية) باعتباره أحد الأشكال الإخبارية المعتمدة في العرض الإخباري وبنسبة (25%) في حين حل في الترتيب الثالث (خبر عاجل) وبنسبة بلغت (17.9 %) من إجمالي العينة، تلاه في الترتيب الرابع (تقارير إخبارية) بنسبة (14.3%) ثم (الشريط الإخباري) في الترتيب الأخير بين الأشكال الإخبارية الأخرى وبنسبة (10.7%).

4. الأساليب الفنية التي استخدمتها قناة العربية الإخبارية:

جدول (4) يوضح الأساليب الفنية التي استخدمتها قناة العربية

م	أبرز الأساليب الفنية المستخدمة	التكرار	%
1	ديكورات أخبار متطورة وجذابة	10	19,2
2	الاهتمام بالمقابلات الحية والهاتفية	9	17.3
3	استخدام خلفيات طبيعية ميدانية	8	15.4
4	تنوع في استخدام اللقطات وزوايا التصوير	7	13.5
5	شريط إخباري مصاحب، وعاجل للأخبار	6	11.5
6	اهتمام بتوظيف الأفلام الوثائقية	5	9.6
7	استخدام الكروما في التصوير والعرض	4	7.7
8	عرض وسائل ايضاح متنوعة	3	5.8
الإجمالي		52	% 100

كما توضح نتائج الجدول (4) الأساليب الفنية والإخراجية - التي استخدمتها القناة خلال فترة الدراسة في عرضها للبرامج الإخبارية - إذ تمحورت أهمها في العناصر الفنية الآتية:

1. ديكورات فنية لاستديو الأخبار ذات تقنية متطورة وجاذبة للانتباه، وقد تصدر هذا العنصر بنسبة بلغت (19.2 %) من إجمالي العينة.
2. الاهتمام بالمقابلات الهاتفية والمقابلات الحية، وجاء هذا الأسلوب بنسبة بلغت (17.3%) من إجمالي العينة.

3. التنوع في استخدام أحجام اللقطات وزوايا التصوير؛ إذ حقق نسبة بلغت (15.4 %) من عينة البرامج الإخبارية فترة الدراسة).
4. شريط إخباري مصاحب، وعاجل للأخبار.
5. الاهتمام بتوظيف الأفلام الوثائقية.
6. عرض وخلفية كروما في التصوير.
7. عرض وسائل إيضاح متنوعة.

فيما تشير النتائج أعلاه، إلى اهتمام القناة بجوانب التصميم الجذاب لديكور الأخبار، والإمكانات الفنية المتطورة في ديكورات تقديم الأخبار. مع التركيز على المقابلات الإخبارية الحية بشكل أكبر من التقارير الإخبارية، والتركيز على الشريط الإخباري. وإبرازه بشكل أكبر للمشاهدين، مع استخدام النصوص والعبارات التي يتم عرضها على شاشة القناة، لتوضيح أو تأكيد الحدث لدى المشاهد، إضافة إلى الاهتمام بوسائل الإبراز لتفسير الأحداث والمستجدات، خاصة في توضيح الأحداث الاقتصادية، والعسكرية، والأمنية.

5. الدول الأكثر حضوراً على قناة العربية الإخبارية:

الجدول (5) يوضح أكثر الدول حضورًا في قناة العربية فترة الدراسة)

م	الدول الأكثر حضورا	التكرار	النسبة
1	السعودية	18	23.1
2	أفغانستان	10	12.8
3	السودان	8	10.3
4	اليمن	8	10.3
5	أمريكا	7	8.9
6	لبنان	5	6.4
7	العراق	5	6.4
8	إيران	5	6.4
9	تونس	4	5.1
10	مصر	4	5.1
11	قطر	4	5.1
الإجمالي	11	78	% 100

ويتضح - من خلال نتائج الجدول رقم (5)- تصُدُّر المملكة العربية السعودية الترتيب (الأول) بين الدول الأكثر حضورا؛ عبر المضامين الإخبارية لقناة العربية: إذ بلغت نسبتها (23.1 %) من إجمالي عينة الدراسة، فيما جاءت دولة (أفغانستان) في الترتيب الثاني، وبنسبة بلغت (12.8%) من إجمالي العينة، بينما تساوت نسبة كلٍّ من (السودان واليمن) إذ بلغت نسبتهما (10.3%) فيما حتلت الترتيب الرابع الولايات المتحدة، بنسبة (8.9%) فيما تساوت النسبة في (العراق، لبنان، إيران) حيث بلغت نسبة كلٍّ منها (6.4 %) من إجمالي العينة.

ويرى الباحث أنه - ومن خلال نتائج الجدول رقم (5) - هناك ما يشير إلى وجود تنوع واضح في تناول المضامين الإخبارية للدول على المستوى المحلي والعربي والدولي، وهو الأمر الذي يمكن الإشارة معه بوجود قدر معقول من الشمول في التناول الإخباري للقضايا والأحداث على مستوى مناطق العالم.

6. القضايا الأكثر بروزاً على قناة العربية:

الجدول (6) يوضح أكثر الموضوعات تناولتها القناة في فترة الدراسة

م	الموضوعات الأكثر تناولا للقناة	التكرار	النسبة	الترتيب
1	تداعيات سد النهضة	7	19.4	الثاني
2	وباء كورونا	6	16.7	الثالث
3	السوق الخليجية	9	25	الأول
4	أحداث طالبان	5	13.9	الرابع
5	الأزمة اللبنانية	3	8.3	السادس
6	مستجدات الوضع في اليمن	4	11.1	الخامس
7	المظاهرات في السودان	2	5.6	السابع
	إجمالي	36	% 100	

كما تظهر نتائج الجدول (6) أكثر الموضوعات والقضايا التي أثارتها قناة العربية الفضائية خلال فترة الدراسة؛ حيث تصدرت الموضوعات الاقتصادية في الخليج والسعودية الترتيب الأول بنسبة بلغت (25 %) من إجمالي العينة، ثم في الترتيب الثاني بين الموضوعات الأكثر حضورا جاءت تداعيات سد النهضة بنسبة بلغت (19.4 %) في حين جاءت موضوعات كورونا بالترتيب الثالث، وبنسبة (16.7 %) ثم أحداث طالبان والمواجهات العسكرية في أفغانستان في الترتيب الرابع وبنسبة بلغت (13.9 %) من إجمالي العينة، ومن خلال ما أشارت إليه هذه النتيجة، فإن الباحث يؤكد أن هذه الموضوعات هي التي كانت سائدة وتشغل بال الرأي العام؛ خلال فترة الدراسة على المستويين المحلي والعربي.

7. دورية البرامج الإخبارية في قناة العربية الإخبارية:

جدول (7) يوضح دورية البث لبرامج قناة العربية

دورية البرامج لقناة العربية	التكرار	النسبة %
برامج أسبوعية	4	57.1
برامج يومية	2	28.6
أخرى كل ثلاثة (أيام)	1	14.3
الإجمالي	7	%100

كما يوضح الجدول السابق (7) دورية البرامج (عينة الدراسة) الخاصة بقناة العربية أن البرامج - التي تبث أسبوعيا بشكل دوري - تأتي في الصدارة، وبنسبة بلغت (57.1 %) من البرامج الدورية للقناة التي تم بثها فترة الدراسة، في حين أن البرامج التي تم بثها يوميا جاءت بنسبة (28.6 %) أما البرامج - التي تم بثها كل ثلاثة أيام - فقد جاءت الأقل بين البرامج الدورية الأخرى للقناة؛ إذ لم تتجاوز (14. 3 %) ويرى الباحث أن الدورية الأسبوعية للبرنامج، خاصة تلك البرامج ذات التوجه الثقافي، قد لا تجدي في غرس الأفكار والمعارف وتأكيدها في ذهن المشاهد؛ إذ تباعد الزمن بين الحلقة والأخرى، وهو ما قد يؤدي إلى

نسيان المعلومات والأفكار عن الموضوع المثار للنقاش، وخاصة عند ترابط حلقات البرنامج حول قضية أو فكرة ما يصعب تجزئتها في العرض.

8. أنواع المضامين البرامجية الإخبارية في قناة العربية الإخبارية:

الجدول رقم (8) يوضح أنواع برامج قناة العربية (عينة الدراسة) ونسبة كلا منها

نوعية برامج القناة	الزمن	ك	النسبة
برامج ثقافية وإعلامية	90	2	% 30
برامج ترفيهية منوعة	60	1	%20
برامج سياسية	60	1	% 20
برامج فكرية	30	1	% 10
برامج رياضية	30	1	% 10
برامج اجتماعية	30	1	% 10
الإجمالي	300	7	% 100

فيما تشير نتائج الجدول (8) زمن كل برنامج من برامج القناة، حيث تصدرت البرامج الثقافية والإعلامية الأنواع البرامجية الأخرى. وجاءت أعلى من حيث زمن بثها، تلاها في الترتيب الثاني وبنفس الزمن البرامج الترفيهية المنوعة، والبرامج السياسية، بينما تساوت كل من البرامج الفكرية، والبرامج الاجتماعية، والبرامج الرياضية، حيث لم يتجاوز زمن بث كلٍّ منها ثلاثين دقيقة.

كما يتضح من نتائج الجدول رقم (8)، تصدر البرامج الثقافية والإعلامية البرامج الأخرى لقناة العربية (عينة الدراسة) من حيث النوع، بنسبة بلغت (30 %) وهي نسبة تشير إلى حوالي الثلث من حجم العينة، وهو أمر طبيعي، كون القناة إعلامية إخبارية، ذات بعد تثقيفي على المستوى السياسي والاقتصادي. تلاها في الترتيب وبنسب متساوية البرامج السياسية والترفيهية المنوعة؛ إذ بلغت نسبة كلٍّ منهما (20 %) من إجمالي العينة، وما يجب التنبيه له هو أن التنوع هنا، هو من حيث طبيعة البرنامج ونوع المضمون، لا من حيث القالب الإعلامي الذي هو في الأساس إخباري، إذ تنوعت المضامين الإخبارية إلى ثقافية وإعلامية، وسياسية، ورياضية، واجتماعية.

9. اللغة المستخدمة في البرامج الإخبارية لقناة العربية الإخبارية:

جدول (9) يوضح أسلوب اللغة المستخدمة لمخاطبة الجمهور

البرنامج	أسلوب اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة
مهمة خاصة	فصحى العصر	4	57.1
الساعة 60	فصحى العصر		
مع تركي الدخيل	فصحى العصر		
صباح العربية	فصحى العصر		
لقاء خاص	الفصحى والعامية	3	42.9
تفاعل"COM "	الفصحى والعامية		
في المرمى	الفصحى والعامية		
الإجمالي	7	7	% 100

كما يظهر الجدول (9) الأسلوب اللغوي المستخدم في البرامج الدورية للقناة (عينة الدراسة) حيث تبوأت فصحى العصر (اللغة العربية الإعلامية المفهومة) الصدارة بين الأساليب المستخدمة للغة القناة، وبنسبة بلغت (57.1 %) من عينة الدراسة، تلاها الجمع بين فصحى العصر: لغة الإعلام المفهوم) والعامية، وبنسبة (42.9 %)، بينما لم يعثر الباحث أثناء دراسته على أي برنامج تم استخدامه من القناة باللغة العامية الخالصة).

ثانيًا. نتائج الدراسة التحليلية لقناة الجزيرة الإخبارية:

1. الموضوعات التي تناولتها قناة الجزيرة الإخبارية:

جدول رقم (10) الموضوعات التي تناولتها قناة الجزيرة الإخبارية

الموضوع	ك	النسبة
المظاهرات ضد النظام، مستجدات الأوضاع في السودان، تصريح سوداني: روسيا واقناع الأثيوبيين	7	% 6.3
الاتفاقيات بين الإمارات وإسرائيل، الإمارات تنفي التوصل لاتفاق مع أوبك بلس، اجراءات بشأن كورونا) كوفيد 19	5	% 4.5
فعالية لحركة حماس +الجريمة في حق بنات)، تحذيرات للفلسطينيين عن خطورة الوضع من قبل المبعوث الأمريكي	4	% 3.6
مستجدات الأوضاع باليمن، وأحداث الجوف، ومواجهات البيضاء	6	% 5.4
تصريحات للرئيس التركي + تصريح ضد اسرائيل	2	% 1.8
تهديدات البنتاغون، وتصريحات أمريكية، وفد أمريكي يبحث عن الانسحاب + تسريب قوائم لمرشحين	7	% 6.3
انهيار النظام الصحي + اجتماع القادة العسكريين، وتصريحات بشأن الوضع الصحي في تونس	5	% 4.5
الأزمة اللبنانية + حادث الانفجار في بيروت، تصريح على الوضع السياسي، تصريح الحريري بشأن الحكومة	7	% 6.3
تداعيات سد النهضة مع اثيوبيا + تصريحات الحكومة + تصريح وزير الخارجية في سد النهضة، مصروصدمة مجلس الأمن	6	% 5.4
تصريحات بشأن الحج، وزيارة سلطان عمان للسعودية، وتجهيزات أمنية وطبية للأماكن المقدسة	3	% 2.7
القضاء في الأردن يحكم في قضية الفتنة، والأضاحي في الأردن	2	% 1.8
لقاحات كورونا + فعاليات مهرجان كان، باريس تستضيف مؤتمر دولي بشأن أزمة لبنان	4	% 3.6
رفض إسرائيل لإلغاء قانون القومية	2	% 1.8
طالبان والمستجدات العسكرية، وتقدم حركة طالبان، وأفغانستان تكشف عن هدنة، المعارك تشتعل في أفغانستان لاسترداد	8	% 7.1
شحنة طبية لدعم تونس + العلاقات الأمريكية	4	% 3.6
ليبيا وإجراءات الأمم المتحدة لتوحيد البنك، الالتزام بالانتخابات، ومجلس الأمن يطالب بالامتثال لحظر الأسلحة	4	% 3.6
حريق يلتهم 50 شخصا في مصنع غذائي	1	89.
كورونا والمتحول الهندي	1	89.
احتجاجات ومقتل العشرات والجيش يتدخل	1	89.
ترامب ورفع دعوى، واغتيال رئيس هايتي، وتصريحات الرئيس بايدن، وتصريح المبعوث الأمريكي عن الأزمة اللبنانية	6	% 5.4
انجلترا تواجه ايطاليا	3	% 2.7
تمديد المساعدات الإنسانية + تعرض لهجوم صاروخي، سوريا تقر زيادة على رواتب العاملين	5	% 4.5
تفجير سيارة ملغمة في مقديشو	1	89.
المتحور الهندي ومواجهة الوباء	1	89.

تنوعت الموضوعات - من خلال ما توضحه نتائج الجدول التي تناولتها المضامين الإخبارية في قناة الجزيرة- حيث جاء أبرزها في أحداث طالبان والمواجهات العسكرية في أفغانستان، وتداعيات سد النهضة في أثيوبيا، وردود الأفعال على ذلك من قبل مصر والسودان. إضافة إلى تناول الأزمة اللبنانية

ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)

وتداعياتها، ثم مشكلة النظام الصحي والاقتصادي في تونس، وجاءت أحداث العراق بين أبرز الموضوعات التي أوردتها القناة، خاصة منها التهديدات العسكرية والأمنية. كما تناولت القناة لتصريحات الرئيس الأمريكي بايدن، ورفع ترامب دعوى ضد وسائل التواصل الاجتماعي، مع تناول الأوضاع الإنسانية والأمنية في سوريا، ثم تطرقت أخبار القناة لأهم المستجدات العسكرية في اليمن، خاصة الجوف، ومأرب، والبيضاء.

2. أنواع المضامين الإخبارية التي تناولتها قناة الجزيرة الإخبارية:

جدول (11) يوضح أنواع المحتوى الإخباري في قناة الجزيرة

م	نوعية أخبار القناة	التكرار	النسبة %
1	أخبار سياسية	16	34.8
2	أخبار اقتصادية	5	10.9
3	أخبار أمنية	7	15.2
4	أخبار عسكرية	5	10.9
5	أخبار صحية وبيئية	7	15.2
6	أخبار أخرى (متفرقة)	6	13
	الإجمالي	46	%100

كما توضح نتائج الجدول (11) نوعية الأخبار التي تضمنتها قناة الجزيرة الإخبارية خلال فترة الدراسة، حيث يظهر تصدر الأخبار السياسية في الترتيب الأول بين أنواع الأخبار الأخرى للقناة، بنسبة بلغت (34.8%)) تلاها في الترتيب الثاني الأخبار الأمنية والأخبار الصحية، وبنسبة (15.2 %) لكل منهما، وذلك يشير إلى أهمية هذا النوع من الأخبار؛ حيث الوضع المتأجج في المنطقة، خاصة ما تعانيه كثير من الدول العربية والعالم الثالث من صراع وتوترات، ومن أوضاع صحية غير مستقرة، وأوبئة تهدد حياة المجتمعات جاء في مقدمتها وباء كورونا، والمتحور الجديد في الهند. وبالتالي فإن تقدم هذا النوع من الأخبار بين أنواع الأخبار المتصدرة في القناة؛ نتيجة طبيعية للوضع المتأزم على مستوى العالم العربي والمنطقة.

كما حازت الترتيب الثالث الأخبار المتفرقة (رياضية، إنسانية تعليمية، فنية) بنسبة بلغت (13%) من إجمالي العينة، إذ أهمية هذا النوع من الأخبار لدى شرائح المجتمعات في العالم النامي تحديدا، وكذا العالم بشكل عام، بينما تساوت الأخبار الاقتصادية والأخبار العسكرية في النسبة، حيث بلغت نسبة كلٍّ منهما (10.9%) من إجمالي العينة.

3. أشكال المضامين الإخبارية المستخدمة في قناة الجزيرة الإخبارية:

الجدول(12) يوضح أشكال المضامين الإخبارية في قناة الجزيرة

الأشكال الإخبارية لقناة الجزيرة	التكرار	النسبة
النشرات الإخبارية	23	20.7
التحليلات الإخبارية	23	20.7
التقارير الإخبارية	21	18.9

الشريط الإخباري وخبر عاجل	19	17.2
المقابلات الإخبارية	15	13.5
المجموع	111	% 100

ويتضح من نتائج الجدول (12) الأشكال الإخبارية لقناة الجزيرة الإخبارية، حيث تصدرت (نشرات الأخبار) و (التحليلات الإخبارية) الترتيب الأول بين الأشكال، بنسبة بلغت لكليهما (20.7%) من إجمالي العينة، تلاهما في الترتيب التقارير الإخبارية بنسبة (18.9 %) حيث اهتمام القناة بهذا الشكل من الأشكال الإخبارية، كما لا يخفى ما للتقارير الإخبارية من أهمية فاعلة في إيصال المعلومات والمستجدات المهمة للجمهور، وفي الترتيب الثالث (الشريط الإخباري والخبر عاجل) حيث حقق هذا الشكل الإخباري (17,2%) تلاه في والترتيب الأخير بين الأشكال (المقابلات الإخبارية).

4. الأساليب الفنية المستخدمة في قناة الجزيرة الإخبارية:

الجدول (13) يوضح الأساليب الفنية التي استخدمتها قناة الجزيرة الإخبارية

م	الأساليب الفنية والإخراجية المستخدمة بقناة الجزيرة	ك	النسبة %
1	استخدام التقارير الإخبارية المفصلة عن الأحداث الجارية	21	% 14.3
1	خلفيات طبيعية أثناء العرض	20	% 13.6
2	استخدام تقنية الكروما في خلفية البث	19	% 12.9
3	خلفية المذيع تأخذ نفس موضوع الحدث	17	% 11.5
4	خبر عاجل يظهر بخط أحمر للفت الانتباه مع جرس تنبيه	14	% 9.5
5	توظيف لقطات وثائقية	16	% 10.9
6	نقل مقابلات حية ومباشرة	13	% 8.8
7	استخدام نظام العرض HD	15	% 10.2
8	لقطات ثنائية (Tow shot	12	% 8.2
	إجمالي	147	% 100

كما يوضح الجدول (13) أعلاه أهم الأساليب الفنية المستخدمة في القناة؛ إذ جاء أبرزها في الاعتماد على التقارير الإخبارية المفصلة وبنسبة بلغت (14.3 %) من إجمالي العينة، تلاه في الترتيب الثاني استخدام خلفيات طبيعية عند عرض المضمون الإخباري، مع توظيف اللقطات التلفزيونية بمختلف أنواعها بنسبة (13.6 %) ومنها استخدام اللقطات الثنائية عند إجراء المقابلات الإخبارية الحية، مع استخدام تقنية الكروما في التصوير والعرض الإخباري، واستخدام الشريط الإخباري بشكل مصاحب للعرض الإخباري، وخبر عاجل بشكل ملفت للانتباه، مع استخدام جرس لتنبيه المشاهدين على ظهور خبر عاجل .

ويتضح أن الأساليب الفنية التي وظفتها قناة الجزيرة تبرز فيما يلي:

- تقارير إخبارية مفصلة عن الأحداث من مراسلي القناة، في غالبية أخبارها.

ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)

- توظيف خلفيات طبيعية في العرض والتقديم.
- مشاهد ولقطات عامة.
- خلفيات زرقاء للاستديو الإخباري. كروما).
- التركيز على استخدام المراسلين في نقل الأحداث.
- خلفية المذيع تأخذ نفس موضوع الحدث.
- خبر عاجل مع شريط إخباري يظهر بخط أحمر ملفت للانتباه.
- جرس للتنبيه على وجود خبر عاجل.
- استخدام لقطات وثائقية.
- عبارات ونصوص توضيحية.
- نقل مقابلات حية ومباشرة Live)
- لقطات ثنائية Tow shot)
- استخدام نظام العرض HD) الذي يمتاز بجودة فائقة للصورة والبث.

5. نوع البرامج الإخبارية في قناة الجزيرة:

جدول (14) يوضح أنواع البرامج الدورية للقناة عينة الدراسة)

نوعية البرامج	الزمن	التكرار	النسبة
برامج سياسية	90	2	% 25
برامج ثقافية	125	3	% 37.5
برامج إعلامية	30	1	% 12.5
برامج فكرية	50	1	% 12.5
برامج اجتماعية	50	1	% 12.5
الإجمالي	345	8	% 100

كما تشير نتائج الجدول (14) إلى تنوع واضح في البرامج الدورية لقناة الجزيرة الإخبارية، حيث تصدرت البرامج الثقافية أنواع البرامج الأخرى، وبنسبة بلغت (37.5 %) من إجمالي العينة، في حين حلت البرامج السياسية في الترتيب الثاني، وبنسبة (25 %) بين البرامج الدورية الأخرى للقناة، فيما تساوت البرامج الفكرية والإعلامية والاجتماعية في نسبة تواجدها خلال فترة الدراسة. وقد بلغت نسبة كلٍّ منها (12.5 %) وتشير هذه النتائج الخاصة بنوعية برامج الجزيرة الإخبارية، إلى أن القناة قد تنحى في خطابها الإعلامي إلى الاتجاه الثقافي والفكري، ويظهر ذلك جليا في بعض برامجها البارزة، مثل (الاتجاه المعاكس) وبرنامج (بلا حدود) وبرنامج (فوق السلطة).

6. القضايا الأكثر بروزاً على قناة الجزيرة الإخبارية:

جدول (15) يوضح القضايا الإخبارية المتناولة لقناة الجزيرة عينة الدراسة

م	القضايا التي تناولتها القناة فترة الدراسة	التكرار	النسبة %

1	طالبان والمستجدات العسكرية في أفغانستان	8	11.4
2	مستجدات الأوضاع في السودان.	7	10
3	الأوضاع في العراق وتهديدات البنتاجون	7	10
4	الأزمة اللبنانية والوضع السياسي المعقد	7	10
5	مستجدات الأوضاع في اليمن	6	8.6
6	تداعيات سد النهضة في مصر مع إثيوبيا	6	8.6
7	ردود الفعل الأمريكية ومواقفها من الوضع في لبنان	6	8.6
8	الوضع السوري وتمديد المساعدات الإنسانية	5	7.1
9	انهيار الوضع الصحي في تونس واجتماع العسكريين	5	7.1
10	الاتفاقيات بين الإمارات وإسرائيل وإجراءات صحية	5	7.1
11	الأوضاع في فلسطين وتحذيرات من خطورة الوضع	4	5.7
12	التطورات السياسية في ليبيا وإجراءات الأمم المتحدة	4	5.7
	الإجمالي	70	% 100

كما تظهر نتائج الجدول (15) أكثر القضايا تناولًا عبر المضامين الإخبارية التي عرضتها قناة الجزيرة الإخبارية فترة الدراسة) إذ تصدرت (أحداث أفغانستان وحركة طالبان) الموضوعات الأخرى للقناة، وبنسبة بلغت (11.4 %) وقد جاء بنفس الترتيب والأهمية أحداث (الوضع في العراق على المستوى السياسي والأمني، والانتخابات التشريعية) ثم تلاهما في الترتيب الثاني ثلاثة موضوعات جاءت بنسب متساوية لكل منها، حيث بلغت نسبة كل موضوع (10 %) وتمحورت تلك الموضوعات فيما يلي:

1. أحداث السودان، وتصريحات رسمية على تداعيات مشكلة سد النهضة.
2. تداعيات الأزمة اللبنانية الاقتصادية والسياسية.
3. مستجدات الوضع في اليمن، واتفاقية الرياض.

فيما جاء موضوع تداعيات سد النهضة في أثيوبيا، وردود الفعل عليه في الترتيب الثالث بنسبة بلغت (8.6 %) من إجمالي الموضوعات الواردة فترة الدراسة، تلاها بين الموضوعات الأكثر بروزا، الأوضاع الصحية والاقتصادية في تونس، وتداعيات الوضع التونسي وبنسبة (7.1 %) وبنفس النسبة جاء موضوع (الأوضاع في سوريا على المستوى الإنساني والأمني) وقد لوحظ - من خلال استعراض أبرز الموضوعات الواردة لقناة الجزيرة (فترة الدراسة) - أنها تركزت (بشكل أكبر) على المنطقة العربية والإقليمية؛ إذ كان اهتمام القناة بها، باعتبار جمهورها المستهدف (بدرجة أكبر) على مستوى العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط ، فضلا عن احتدام الأوضاع وسخونة الأحداث فيها، خاصة في الفترة الزمنية التي نفذت فيها الدراسة.

7. دورية البرامج في قناة الجزيرة:

الجدول (16) يوضح دورية برامج قناة الجزيرة الإخبارية

تكرار البرامج الدورية للقناة	التكرار	النسبة %
الأسبوعية	6	75
اليومية	2	25
أخرى	0	-
المجموع	8	% 100

كما يتضح - من خلال الجدول رقم (16) أعلاه - أن غالبية برامج قناة الجزيرة الإخبارية قد جاءت (دورية: أسبوعية) حيث بلغت نسبة هذه النتيجة (75 %) فيما جاءت برامجها اليومية بنسبة لم تتعدَّ (25 %) فقط. ويرى الباحث أن هذا النمط من البرامج المتباعدة في دوريتها، قد يؤثر سلبا على استيعاب جمهور القناة، خاصة في تلك البرامج الدورية التي تتسلسل موضوعاتها وأفكارها. لكن يمكن إيعاز ذلك، إلى أن القناة ذات صبغة تخصصية بحتة في تزويد الجمهور بالمعلومات والأحداث الجارية على المستوى العربي والدولي. وتتمحور مادتها الإعلامية في النشرات الإخبارية والموجزات، مع تحليلات لأبرز القضايا السياسية على الساحتين العربية والعالمية، وهو الأمر الذي يحد من وجود برامج دورية يومية، بالشكل الذي تعهده القنوات الفضائية الأخرى.

النتائج العامة للبحث:

توصل الباحث من خلال دراسته التحليلية إلى عديد من النتائج المهمة بشأن هذا البحث. ويتناول هنا أبرزها وأهمها للإفادة منها في مجال البحث العلمي، خاصة بين القنوات الفضائية الإخبارية، التي تحظى بوضع خاص، ووظيفة إعلامية خاصة، وسيبدأ الباحث بتحديد أبرز نتائج الدراسة التحليلية، وذلك فيما يلي:

أولًا. نتائج الدراسة التحليلية لقناة العربية الإخبارية:

1. ظهور تنوع واضح في المضامين الإخبارية لقناة العربية الفضائية، مع تصدر الأخبار السياسية والعسكرية بنسبة بلغت لكل منهما (25 %) من إجمالي العينة، تلاها في الترتيب الأخبار الاقتصادية، وبنسبة 20.6 %)، ثم في الترتيب الثالث الأخبار الصحية وبنسبة (13.2 %) من عينة الدراسة.
2. أظهرت النتائج أن أبرز الأشكال الإخبارية لقناة العربية، بحسب أهميتها في الظهور تمثلت في: تقديم النشرات الإخبارية، وبنسبة بلغت (32.1%) تلاها في الترتيب (المقابلات الإخبارية) بنسبة (25 %) ثم (خبر عاجل) بنسبة (17.9%) من إجمالي الأشكال الخاصة بالقناة. كما أوضحت نتائج الدراسة أن أهم وأبرز الأساليب الفنية والإخراجية للقناة، قد تركزت في تميز قناة العربية

بالديكورات الإخبارية الجذابة والملفتة للمشاهد، بنسبة بلغت (19.2 %) من إجمالي الأساليب الفنية للقناة، تلاها استخدام المقابلات الهاتفية والحية، مع التنوع في استخدام أحجام اللقطات وزوايا التصوير، مع توظيف تصوير الكروما بشكل لافت للانتباه، مع الاهتمام بتوظيف الأفلام الإخبارية الوثائقية.

3. كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن أبرز الدول التي تصدرت في الظهور تمحورت في السعودية بنسبة بلغت (23.1%) واحتلت الصدارة، تلاها أفغانستان، ثم السودان، ثم اليمن.
4. أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن أكثر الموضوعات التي تناولتها المضامين الإخبارية لقناة العربية، جاءت عن المستجدات الاقتصادية للسعودية والخليج، وتحديدا السوق الخليجية ومجريات الجانب الاقتصادي، وبنسبة (25%) من إجمالي موضوعات القناة خلال فترة الدراسة. وقد دأبت القناة على الاهتمام بأخبار المملكة العربية السعودية، خاصة ما يتعلق بالشأن الاقتصادي، كما إنها تفرد لها نشرة خاصة. أما في الترتيب الثاني فكان موضوع (تداعيات سد النهضة ومتابعة توتر العلاقات بين أثيوبيا والدول العربية المعنية في هذا الجانب) بنسبة (19.4%) ثم تلاه في الترتيب موضوع (مشكلة وباء كورونا، ومستجدات الوضع الصحي على المستوى العربي والعالمي) تلا ذلك موضوع (أحداث طالبان والمواجهات العسكرية في أفغانستان)
5. أوضحت النتائج العامة للدراسة أن غالبية البرامج الخاصة بقناة العربية يتم بثها بشكل أسبوعي، وبنسبة بلغت (57 %) من إجمالي العينة، بينما تلك البرامج التي تبث يوميا بلغت فقط (29 %) والبرامج التي يتم بثها كل ثلاثة أيام، جاءت الأقل بين البرامج الدورية الأخرى للقناة، حيث لم تتجاوز (14 %).

ثانيًا. نتائج الدراسة التحليلية لقناة الجزيرة الإخبارية:

1. أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن الأخبار السياسية حققت الترتيب الأول بين أنواع الأخبار الأخرى لقناة الجزيرة، وبنسبة بلغت (34.8%) تلاها في الترتيب الثاني الأخبار الأمنية والصحية، وبنسبة (15.2 %) من إجمالي عينة الدراسة، ثم في الترتيب الثالث الأخبار المتفرقة، بنسبة بلغت 13 %)
2. كشفت نتائج الدراسة عن عديد من الأساليب الفنية والإخراجية التي وظفتها قناة الجزيرة الإخبارية في برامجها الإخبارية، تمحورت أبرزها في: التقارير الإخبارية المفصلة عن الأحداث من

ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)

مراسلي القناة، تلاها توظيف خلفيات طبيعية في العرض والتقديم للموضوعات، ثم توظيف خلفيات زرقاء للاستديو الإخباري (كروما) تلا ذلك أسلوب إعطاء خلفية للمذيع أو مقدم البرنامج تأخذ نفس موضوع الحدث، مع استخدام خبر عاجل أسفل الشاشة وبشكل ملفت، وشريط إخباري يظهر بخط أحمر يجذب انتباه المشاهد. إضافة لتلك الأساليب، تم رصد استخدام جرس للتنبيه للمشاهد على وجود خبر عاجل على شاشة القناة.

3. كشفت نتائج الدراسة عن عديد من الموضوعات التي تضمنتها أخبار القناة، وقد تمثلت أهمها وأبرزها في موضوع (أحداث طالبان ومجريات الأوضاع في أفغانستان الذي جاء في صدارة تلك الموضوعات بنسبة بلغت (11.4 %)) ثم في الترتيب الثاني تركزت وبنفس النسبة ثلاثة موضوعات متتالية تمثلت في (أحداث السودان والأوضاع الأمنية، وتداعيات الأحداث هناك) والأزمة اللبنانية الاقتصادية والأمنية و (الأوضاع العراقية والانتخابات التشريعية هناك، وبنسبة (10 %)) بينما جاءت موضوعات (مستجدات الأوضاع في اليمن، وتداعيات سد النهضة الأثيوبي ومشكلته، وردود الفعل الأمريكية تجاه الوضع اللبناني بنسبة بلغت لكل منها (8.6 %)) من إجمالي الموضوعات الواردة خلال فترة الدراسة.

4. أوضحت نتائج الدراسة تصدر البرامج الثقافية في قناة الجزيرة الإخبارية أنواع البرامج الأخرى، بنسبة بلغت (37.5 %) من إجمالي العينة، في حين حلت البرامج السياسية في الترتيب الثاني، وبنسبة (25%) في حين تساوت البرامج الفكرية، والإعلامية، والاجتماعية، في نسبة تواجدها.

مراجع البحث:

1. إسماعيل محمود حسن وآخرون (معالجة القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة بالعربية للقضايا السياسية وعلاقتها بالحراك السياسي لدى طلاب الجامعات) القاهرة، مجلة دراسات الطفولة، 2017م.
2. أحمد إياد عباس، وآخرون (مصداقية القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة) مجلة الباحث الإعلامي، العدد (42) 2019م.
3. إمام شكري إبراهيم (دور القنوات الفضائية الإخبارية العربية في تنمية الوعي السياسي) جمهورية مصر العربية، جامعة عين شمس، 2008م.
4. أميرة مصطفي البطريق (2014) (دور قناتي مصر الاخبارية واليورونيوز الأوروبية الموجهة بالعربية في أوقات الأزمات السياسية بالمنطقة الأورو متوسطية) القاهرة
5. أميرة مصطفي احمد محمد (دور قناتي مصر الإخبارية واليورونيوز الأوروبية الموجهة بالعربية في اوقات الازمات السياسية بالمنطقة الاورومتوسطية) دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام 2014م)
6. بلال المساعدة (المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة) الأردن، جامعة اليرموك، 2023م
7. شيرين إبراهيم منصور إبراهيم (معالجة القنوات الإخبارية التليفزيونية الدولية لقضايا الأمن القومي المصري) رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، قسم الاتصال والإعلام) 2016م.
8. علاء مراد عجاج (تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم للحملة العسكرية الروسية في سوريا) دراسة تحليلية مقارنة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2016م.
9. فاروق خالد (الإعلام الدولي والعولمة الجديدة) الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008م.
10. مبارك بن واصل، ومحمود منصور هيبة (دور القنوات الفضائية الاخبارية العربية في تنمية الوعي السياسي: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية) مصر، جامعة عين شمس،2009م.
11. محمد بن عبد العزيز الحيزان (البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها مجالاتها) الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2004م

12. محمد عبد الوهاب الفقيه (الدور السياسي للتلفزيون في اليمن) القاهرة، مكتبة مدبولي، 2000م
13. ميرال مصطفى عبد الفتاح (مصداقية القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية لدى الجمهور المصري) (جامعة القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد 49) ديسمبر 2015م.
14. هالة كمال أحمد نوفل (دور القنوات الفضائية العربية في دعم القيم والقضايا القومية: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور في محافظة قنا منشور، المجلة المصرية للبحوث الرأي العام. المجلد السادس العدد الأول) يناير/ يونيو 2005م.
15. هواري سعاد (تقنيات التحقيق الميداني) جامعة الأخوة منتوري، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية، 2019م.

مراجع أجنبية:

1. Oscar G. Lueengo "E- Activism: New Media and Political Oartipation in Europe "Journal Confines Vole 2, No 4, Augusto- December 2006.
2. Ipsos stat' survey confirms the position of AL Arabiya as the leading news channel of the region.

مراجع شبكة الإنترنت:

1. قناة العربية، *https://ar.wikipedia.org*
2. قناة الحرة، ويكبيديا، *https://ar.wikipedia.org*
3. برامج قناة الجزيرة الإخبارية، الجزيرة نت، https://www.aljazeera.net
4. موقع نظرتي، *https://www.nzraty.com*
5. الجزيرة نت، *https://www.aljazeera.net*
6. قناة الحرة، *https://www.marefa.org*
7. قناة الجزيرة الإخبارية، *https://www.aljazeera.net*